ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد
الثاني والعشرون
المجلد الثالث
شهر رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار - ٢٠٢٦ م

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تأريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محمار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايو بابا دينى	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينا فاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسرى برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د.عبدالوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري/ معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٥م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

المحتويات

التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي: بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة (٢٠٢٠– ٢٠٢٥)	أزهر محمود سليمان محمود العجيلي	٢٣
الدور الإسرائيلي في اغتيال الدكتور جون قرن	عماد الدين حسين بحرا لدين عبدالله	٦٥
السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة في الأهداف والتداعيات	**نسرين محمود طولان**	١٠٣
المؤسسة العالمة الغربيّة وإنتاج المعرفة حول العالم العربي إفريقيا: مقارنة مجلّة السياسة الخارجيّة	محمد البشير رازقي	١٤١
أوغستينو نيتو؛ حياته ونضاله السياسيّ حتى عام ١٩٦٢	عذراء شاكر هادي	١٨١
بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى دراسة مقارنة في خصائصهما والمستوى الصوتي	عبدالكافي عثمان البشير	٢٢٣

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

دور الجماعات المسلحة في زعزعة الأمن الإقليمي في شرق ووسط إفريقيا: جماعة (٢٣ مارس أنموذجاً)	مريم أيمن السيد	٢٤٧
ماهية التدخل الفرنسي الإيطالي على الاستقرار السّياسيّ اللّيبيّ في الفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م)	محمد زين سليمان حماد	٢٩٣
قرار حكومة جنوب إفريقيا بنقل سفارة تايوان من بريتوريا في ضوء العلاقات الاستراتيجية مع الصين: دراسة في الأبعاد والتداعيات	رحمة جمال أحمد	٣٢٧
مفهوم القبائل البدائيَّة للدين في إفريقيا جنوب الصحراء	بشار أكرم جميل ذاكر محي الدين عبد الله	٣٧١
شخصية العدد: الأستاذ الدكتور صادق السوداني	بسام رضا محمد	٤٠٣
عرض كتاب: تاريخ جزر القمر (تحقيق مخطوطة القاضي عمر بن أبي بكر الشريازي)	محمد تقي المبارك	٤١١

التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي: بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة (٢٠٢٠- ٢٠٢٥)

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي:
بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة (٢٠٢٠ – ٢٠٢٥)

م.م. أزهر محمود سليمان محمود العجيلي
كلية العلوم- جامعة تكريت
azhr68076@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١/ ٢٠٢٦

تاريخ القبول:
٣٠/ ١/ ٢٠٢٦

تاريخ النشر:
١/ ٣/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
التحولات الجيوسياسية، الساحل الإفريقي، التدخلات الدولية، الجماعات المسلحة، تحالف دول الساحل.

المجلد الثاني العدد (٢٢)
شهر رمضان – ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦م

ملخص البحث:

تشهد منطقة الساحل الإفريقي تحولات جيوسياسية معقدة ومتسارعة، تعكس تداخل مصالح دولية متعددة وصراعات محلية متجذرة. يركز البحث على دراسة دور التدخلات الدولية، سواء من خلال العمليات العسكرية أو الدعم السياسي والاقتصادي، في محاولة لتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة. في المقابل، يتناول البحث تصاعد تهديدات الجماعات المسلحة التي تستغل هشاشة الدولة وضعف المؤسسات لتوسيع نفوذها، مما يزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي.

كما يستعرض البحث تأثير هذه التحولات على الأمن الإقليمي والدولي، ويحلل استراتيجيات الدول الفاعلة، مثل فرنسا، الولايات المتحدة، روسيا، ودول خليجية، في إدارة النزاعات بالساحل. ويخلص البحث إلى أن الحل المستدام يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين الدعم التنموي والسياسي والحوار الإقليمي، بالإضافة إلى تعزيز قدرات دول الساحل لمواجهة التحديات الأمنية بفعالية.

Geopolitics in the African Sahel: Organization of Geopolitical Organizations in the African Sahel (2020–2025)

Azhar Mahmoud Suleiman Mahmoud Al-Ajili
College of Science – Tikrit University
azhr68076@gmail.com

Received:
25/1/2026
Accepted:
30/1/2026
Published:
1/3/2026

Keywords:
Geopolitical transformations, African Sahel, International interventions, Armed groups, Alliance of Sahel States.

Journal of African Studies
volume (3)
Issue (22)
Ramadan 1447 H

Absrract

The Sahel region of Africa is undergoing complex and accelerating geopolitical transformations, reflecting the intersection of multiple international interests and deep-rooted local conflicts. This research focuses on examining the role of international interventions, whether through military operations or political and economic support, in an attempt to achieve security and political stability in the region. Conversely, the research addresses the rising threat of armed groups exploiting state fragility and weak institutions to expand their influence, further complicating the security and political landscape.

The research also reviews the impact of these transformations on regional and international security and analyzes the strategies of active states, such as France, the United States, Russia, and the Gulf states, in managing conflicts in the Sahel. The research concludes that a sustainable solution requires a comprehensive approach that combines developmental and political support and regional dialogue, in addition to strengthening the capacities of Sahel countries to effectively address security challenges.

المقدمة:

تُعد منطقة الساحل الإفريقي من أبرز المناطق الجيوسياسية في القارة الإفريقية، لما تتمتع به من موقع استراتيجي وموارد طبيعية غنية، فضلاً عن كونها مسرحاً لتفاعلات دولية وإقليمية معقدة.

المركز الديمقراطي العربي:

تمتد منطقة الساحل الإفريقي من المحيط الأطلسي غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً، وتشمل دولاً مثل موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، والسودان. هذا الامتداد يجعلها حلقة وصل بين شمال إفريقيا وجنوبها، وبين غرب القارة وشرقها، مما يمنحها أهمية استراتيجية في حركة التجارة والنقل. بالإضافة إلى ذلك، تُعد المنطقة غنية بالموارد الطبيعية مثل الذهب، اليورانيوم، النفط، والغاز الطبيعي، مما يجعلها محط أنظار القوى الدولية الساعية لتأمين مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية.

تعاني منطقة الساحل من تحديات أمنية جسيمة، أبرزها تنامي نشاط الجماعات المسلحة والإرهابية، مثل تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" و"داعش في الصحراء الكبرى". كما تشهد المنطقة انقلابات عسكرية متكررة، وضعفاً في مؤسسات الدولة، مما يساهم في تفاقم الأزمات الإنسانية والاقتصادية.

أدى الفراغ الأمني والسياسي في المنطقة إلى تدخلات دولية متعددة، حيث تسعى قوى مثل فرنسا، الولايات المتحدة، روسيا، والصين إلى تعزيز نفوذها في الساحل الإفريقي. تتراوح هذه التدخلات بين الدعم العسكري والاقتصادي، وتقديم المساعدات التنموية، مما يعكس التنافس الجيوسياسي المحتدم في المنطقة.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في فهم وتحليل التفاعلات المعقدة بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي، وتأثير هذه التفاعلات على

الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة. ويمكن صياغة الإشكالية بالتساؤل التالي: "كيف تؤثر التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة على الاستقرار السياسي والأمني في منطقة الساحل الإفريقي؟".

فرضيات البحث:

ينطلق هذا البحث من مجموعة من الفرضيات التحليلية التي تسعى إلى تفسير طبيعة التفاعلات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي، وليس إلى اختبارها إحصائياً، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

١. تفترض الدراسة أن التدخلات الدولية ذات الطابع العسكري في منطقة الساحل الإفريقي، رغم أهدافها المعلنة في مكافحة الإرهاب، أسهمت في بعض الحالات في تعقيد المشهد الأمني بدل تحقيق الاستقرار المستدام.

٢. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن ضعف مؤسسات الدولة وغياب الحكم الرشيد يمثلان عاملاً حاسماً في تمكين الجماعات المسلحة من التوسع واستغلال الفراغ الأمني والسياسي.

٣. تفترض الدراسة أن تنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل لا يُفسَّر بعامل أمني منفرد، بل هو نتيجة تفاعل مركب بين التدخلات الخارجية، التهميش الاجتماعي، والنزاعات المحلية.

٤. تقوم الدراسة على فرضية أن التحولات في موازين القوى الدولية، ولا سيما تراجع النفوذ الغربي وصعود فاعلين جدد، أعادت تشكيل أنماط الصراع والتحالفات الإقليمية في منطقة الساحل الإفريقي.

تساؤلات البحث:

١. ما هي العوامل التي أدت إلى تصاعد نشاط الجماعات المسلحة في منطقة الساحل؟

٢. كيف ساهمت التدخلات الدولية في تشكيل المشهد الأمني والسياسي في المنطقة؟

٣. ما هي العلاقة بين ضعف الدولة وتنامي الجماعات المسلحة؟

٤. ما هي التداعيات الإقليمية والدولية لاستمرار عدم الاستقرار في منطقة الساحل؟

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل للتفاعلات بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي، بهدف فهم الديناميكيات المؤثرة على الاستقرار في المنطقة واقتراح توصيات للسياسات المستقبلية.

أهمية الدراسة:

في ظل هذه المعطيات، تبرز أهمية دراسة التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي، لفهم ديناميكيات الصراع والتعاون، وتأثير التدخلات الدولية على الاستقرار الإقليمي. يساعد هذا الفهم في صياغة سياسات فعّالة تسهم في تحقيق الأمن والتنمية المستدامة في المنطقة.

منهجية الدراسة:

١. المنهج الوصفي التحليلي

يُستخدم هذا المنهج لوصف وتحليل الظواهر الجيوسياسية في منطقة الساحل، مثل التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة، من خلال جمع البيانات وتحليلها لفهم العلاقات والأنماط السائدة.

٢. منهج دراسة الحالة

يُركز هذا المنهج على تحليل حالات محددة داخل المنطقة، مثل تدخلات قوى دولية معينة أو نشاط جماعات مسلحة في دول محددة، لفهم تأثيراتها على الاستقرار السياسي والأمني.

٣. المنهج التاريخي

يُستخدم هذا المنهج لتتبع التطورات التاريخية التي أدت إلى الوضع الحالي في منطقة الساحل، مما يساعد في فهم السياقات التي شكلت البيئة الجيوسياسية الراهنة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية:

تغطي الدراسة الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٥، وهي مرحلة شهدت تحولات جيوسياسية عميقة في منطقة الساحل الإفريقي، تمثلت في تصاعد الانقلابات العسكرية، إعادة تموضع القوى الدولية، وتنامي نشاط الجماعات المسلحة، الأمر الذي يجعلها إطاراً زمنياً ملائماً لتحليل ديناميكيات التدخلات الدولية وعدم الاستقرار الأمني.

2. الحدود المكانية:

تنحصر الدراسة في منطقة الساحل الإفريقي، مع التركيز على الدول الأكثر تأثراً بالتدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة، وهي: مالي، النيجر، بوركينا فاسو، مع الإشارة إلى دول أخرى في الإقليم كلما اقتضت طبيعة التحليل ذلك.

الخريطة رقم (١): الامتداد الجغرافي لمنطقة الساحل الإفريقي وفق تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، مع تركيز الدراسة على دول مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد.

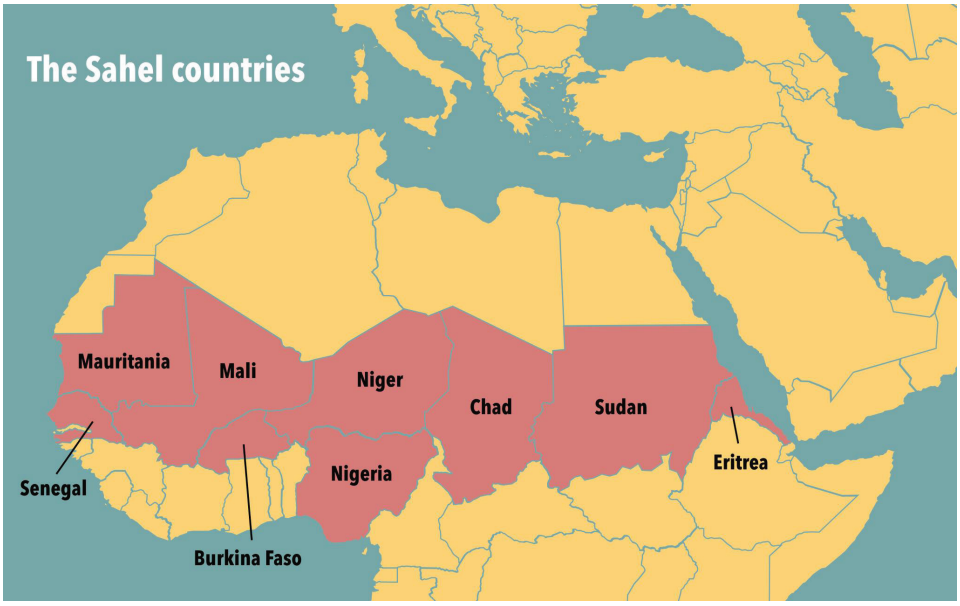

المصدر: OECD/Sahel and West Africa Club (SWAC)، مع معالجة الباحث.

المبحث الأول: السياق الجيوسياسي لمنطقة الساحل الإفريقي

تُعد منطقة الساحل الإفريقي من أبرز المناطق الجيوسياسية في القارة، حيث تشهد تحولات متسارعة في موازين القوى، وتفاعلات معقدة بين الفاعلين المحليين والدوليين. فيما يلي تحليل للسياق الجيوسياسي الراهن في المنطقة:

أولا: الخصائص الجغرافية والديموغرافية:

تتميز منطقة الساحل الإفريقي بخصائص جغرافية وديموغرافية فريدة تجعلها محوراً هاماً في القارة الإفريقية. فيما يلي نظرة عامة على هذه الخصائص:

١. الخصائص الجغرافية

تمتد منطقة الساحل الإفريقي كحزام عرضي يفصل بين الصحراء الكبرى شمالاً ومناطق السافانا الخصبة جنوباً. يشمل هذا الحزام دولاً مثل موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، وبوركينا فاسو، ويمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً، بعرض يصل إلى حوالي ١٠٠٠ كيلومتر وطول يقارب ٥٤٠٠ كيلومتر[١].

تسود المنطقة مناخات شبه قاحلة، مع معدلات أمطار منخفضة تتراوح بين ٢٠٠ و٦٠٠ ملم سنوياً. تواجه المنطقة تحديات بيئية مثل الجفاف، التصحر، وارتفاع درجات الحرارة، مما يؤثر سلباً على الزراعة والأمن الغذائي[٢].

تتكون تضاريس الساحل الإفريقي من هضاب وسهول منبسطة، مع وجود بعض المرتفعات الجرانيتية التي يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠ و٤٠٠ متر فوق سطح

---

(1) BOURAGBA, Abdessamed; AISSAT, Fadhila. A geopolitical study of the Sahel region. Revue de Recherches et Etudes Scientifiques, 2025, 19.1: 642.662-

(2) ALREDAISY, Samir Mohamed Ali Hassan. Transnational Arabs of the Sahel: Geographic Distribution and Involvement in Sudan's Wars of April 2023.

البحر. تؤثر عوامل التعرية والرياح الشديدة على تشكيل هذه التضاريس[١].

٢. الخصائص الديموغرافية

يبلغ عدد سكان منطقة الساحل حوالي ١٧٧,٩ مليون نسمة وفقاً لتقديرات عام ٢٠٢٣، مع معدل نمو سكاني سنوي يبلغ ٣,١٪، مما يجعلها من أعلى المعدلات عالمياً. من المتوقع أن يتضاعف عدد السكان ليصل إلى ٣٥٤,٩ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠[٢].

تتميز المنطقة بتنوع إثني كبير، حيث تضم مجموعات مثل الهوسا، الطوارق، الزرما، البمبارا، السونغاي، والعرب. هذا التنوع ينعكس أيضاً في التعدد اللغوي، مع استخدام لغات محلية إلى جانب لغات رسمية مثل الفرنسية والإنجليزية[٣].

تُعد الكثافة السكانية في منطقة الساحل منخفضة نسبياً، مع تركز السكان في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية القليلة الخصوبة. يؤدي الجفاف والتصحر إلى نزوح السكان نحو المدن، مما يخلق تحديات في البنية التحتية والخدمات الأساسية[٤].

تُبرز هذه الخصائص التحديات والفرص التي تواجه منطقة الساحل الإفريقي، مما يجعلها محوراً هاماً للبحث والتحليل في مجالات التنمية، الأمن، والسياسة.

---

(1) SABAHELZAIN, Majdi M., et al. Implications of conflict on vaccination in the Sahel region. BMJ global health, 2025, 10.1.

(2) ALREDAISY, Samir Mohammed Aki Hassan. Slavery and Diaspora in the Sahel Region: Characteristics and Implications.

(٣) أسماء رسولي، مكانة الساحل الإفريقي في الاستراتيجية الامريكية بعد احداث ١١ سبتمبر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠١١. ص ١٩.

(٤) مسعد سفيان، الدولة الفاشلة كمدخل لتفسير الوضع الراهن في دول الساحل الإفريقي- دراسة حالة دولة مالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر٣، ٢٠٢١. ص ١٤٨.

ثانيا: الأهمية الاستراتيجية:

١. الموقع الجغرافي الحيوي:

تمتد منطقة الساحل من المحيط الأطلسي غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً، وتشمل دولاً مثل موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، وبوركينا فاسو، تُعد هذه المنطقة جسراً بين شمال وجنوب الصحراء الكبرى، وتتميز بموارد طبيعية غنية مثل الذهب واليورانيوم، مما يجعلها محوراً للتنافس الدولي.

٢. التحديات الأمنية والسياسية:

• **تنامي الجماعات المسلحة:** شهدت المنطقة تصاعداً في نشاط الجماعات الجهادية، مثل تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" و"داعش في الصحراء الكبرى"، مما أدى إلى زعزعة الاستقرار في دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر[١].

• **الانقلابات العسكرية:** منذ عام ٢٠٢٠، شهدت دول الساحل سلسلة من الانقلابات العسكرية، مما أدى إلى تراجع الديمقراطية وتفاقم الأزمات السياسية[٢].

٣. التنافس الدولي والإقليمي:

• **تراجع النفوذ الفرنسي:** تواجه فرنسا تحديات في الحفاظ على نفوذها التقليدي

---

(1) CHUKWUDI, Celestina Ekene, et al. Conflict and Security Challenges in the Semi-Arid Region of Sahel: Implications for Sahel Women's Empowerment and Demographic Dividend (Swedd). Journal of Somali Studies: Research on Somalia and the Greater Horn of African Countries, 2024, 11.1: 81.107-

(2) CHUKWUDI, Celestina Ekene, et al. Conflict and Security Challenges in the Semi-Arid Region of Sahel: Implications for Sahel Women's Empowerment and Demographic Dividend (Swedd). Journal of Somali Studies: Research on Somalia and the Greater Horn of African Countries, 2024, 11.1: 81.107-

في المنطقة، مع تصاعد المشاعر المعادية لها في بعض الدول.

- **تزايد النفوذ الروسي**: استغلت روسيا الفراغ الذي خلفه تراجع النفوذ الفرنسي لتعزيز وجودها، من خلال دعم الأنظمة العسكرية وتقديم المساعدات الأمنية[١].

- **التحولات في العلاقات الإقليمية**: انسحبت دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ECOWAS) وشكلت تحالفاً جديداً يُعرف بـ"تحالف دول الساحل"، مما يعكس إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية[٢].

٤. التداعيات على الاستقرار الإقليمي والدولي:

تؤدي هذه التحولات إلى تعقيد المشهد الأمني والسياسي في المنطقة، مما يزيد من صعوبة تنفيذ استراتيجيات فعّالة لمكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية المستدامة، كما أن تراجع التعاون الإقليمي والدولي يفاقم من التحديات التي تواجهها دول الساحل[٣].

في ضوء هذه المعطيات، يتضح أن منطقة الساحل الإفريقي تمر بمرحلة حرجة تتطلب اهتماماً دولياً وإقليمياً متزايداً لمعالجة التحديات الأمنية والسياسية، وتعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

---

(1) SANDOR, Adam; FROWD, Philippe M.; HÖNKE, Jana. Productive failure, African agency, and security cooperation in West Africa: The case of the G5 Sahel. European Journal of International Security, 2024, 1.19-

(2) BOURAGBA, Abdessamed; AISSAT, Fadhila. A geopolitical study of the Sahel region. Revue de Recherches et Etudes Scientifiques, 2025, 19.1: 642.662-

(3) IRRUM, Shahzadi; HUMZA, Aadersh. The Alliance of Sahel States: Assessing Impacts and Lessons. Pakistan Journal of Social Sciences, 2025, 45.1: 91.106-

ثالثاً: دخول القوى الدولية إلى منطقة الساحل: السياق والدوافع

شهدت منطقة الساحل الإفريقي منذ مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين تحولاً تدريجياً في موقعها ضمن الحسابات الجيوسياسية الدولية، حيث انتقلت من كونها مجالاً هامشياً في التفاعلات الإقليمية إلى ساحة مركزية في استراتيجيات الأمن الدولي. وقد تسارع هذا التحول عقب أزمة مالي عام ٢٠١٢، التي كشفت عن هشاشة بنى الدولة الوطنية، وعجزها عن السيطرة على أراضيها الشمالية، الأمر الذي دفع فرنسا إلى التدخل العسكري المباشر بوصفها القوة الخارجية الأكثر ارتباطاً تاريخياً وأمنياً بالمنطقة(١). ولم يكن هذا التدخل معزولًا عن سياق أوسع، إذ ارتبط بتنامي المخاوف الأوروبية من تمدد الجماعات الجهادية العابرة للحدود، وارتباط الساحل بمسارات الهجرة غير النظامية وشبكات الجريمة المنظمة(٢).

وفي هذا الإطار، أعادت فرنسا، بدعم من شركائها الأوروبيين، تعريف الساحل باعتباره فضاءً أمنياً ممتداً يتجاوز حدود الدولة الوطنية، وهو ما تجسد لاحقاً في الانتقال من التدخل المحدود إلى المقاربة الإقليمية الشاملة لمكافحة الإرهاب(٣). وبالتوازي، انخرط الاتحاد الأوروبي في صياغة مقاربة تربط الأمن بالتنمية، انطلاقاً من فرضية مفادها أن العنف في الساحل هو نتاج اختلالات بنيوية تشمل ضعف الحوكمة، الفقر، والتهميش الاجتماعي، وليس مجرد تهديد عسكري صرف(٤).

(1) Boeke, S., & Schuurman, B. (2015). Operation ‘Serval’: A strategic analysis of the French intervention in Mali. Journal of Strategic Studies, 38(6), 801–825.

(2) Charbonneau, B. (2017). Intervention in Mali: Building peace between peacekeeping and counterterrorism. African Spectrum, 52(2), 113–133.

(3) Bergamaschi, I., Sandor, A., & Solomon, H. (2020). France’s military intervention in the Sahel and the evolution of its strategic narrative. Contemporary Security Policy, 41(1), 1–24.

(4) European Union. (2011). Strategy for Security and Development in the

غير أن تعدد الفاعلين الدوليين وتباين مقارباتهم أسهما في تعقيد المشهد الإقليمي، إذ أدى تراجع الثقة بين الأنظمة المحلية والشركاء الغربيين، خاصة بعد الانقلابات العسكرية، إلى فتح المجال أمام قوى دولية أخرى لإعادة التموضع داخل الساحل، مستفيدة من الفراغ الاستراتيجي المتولد عن إعادة انتشار القوى الغربية[١]. وبهذا، لم يعد دخول القوى الدولية إلى الساحل محكوماً باعتبارات مكافحة الإرهاب فحسب، بل بات يعكس صراعاً أوسع على النفوذ وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية في واحدة من أكثر مناطق العالم هشاشة.

رابعا: التحديات السياسية والأمنية:

تواجه منطقة الساحل الإفريقي تحديات سياسية وأمنية معقدة، تتداخل فيها الانقلابات العسكرية، ضعف الحكومات، والنزاعات الداخلية، مما يهدد استقرار المنطقة ويؤثر على الأمن الإقليمي والدولي. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

١. الانقلابات العسكرية وتآكل الشرعية الديمقراطية:

منذ عام ٢٠٢٠، شهدت دول الساحل سلسلة من الانقلابات العسكرية، أبرزها في مالي، بوركينا فاسو، والنيجر. في مالي، على سبيل المثال، تولى العقيد أسيمي غويتا السلطة بعد انقلابين متتاليين في ٢٠٢٠ و٢٠٢١، وتم تعليق الأنشطة السياسية وتأجيل الانتخابات، مما أثار مخاوف من ترسيخ الحكم العسكري وتقويض الديمقراطية[٢].

Sahel. Brussels: European External Action Service. (pp. 1–10).

(1) International Crisis Group. (2022). The Sahel: Managing a volatile security landscape. Africa Report No. 308. (pp. 1–15).

(2) CHUKWUDI, Celestina Ekene, et al. Conflict and Security Challenges in the Semi-Arid Region of Sahel: Implications for Sahel Women's Empowerment and Demographic Dividend (Swedd). Journal of Somali Studies: Research on Somalia and the Greater Horn of African Countries,

٢. ضعف الحكومات المركزية وتراجع فعالية المؤسسات:

تعاني حكومات دول الساحل من ضعف في الأداء المؤسسي، انتشار الفساد، وغياب الخدمات الأساسية، مما أدى إلى فقدان ثقة المواطنين في الدولة. هذا الضعف أتاح للجماعات المسلحة السيطرة على مناطق واسعة، كما هو الحال في بوركينا فاسو، حيث تسيطر الجماعات الجهادية على أجزاء كبيرة من الشمال والشرق[١].

٣. تصاعد النزاعات الداخلية والانقسامات العرقية:

تُعد النزاعات العرقية والقبلية من العوامل المساهمة في عدم الاستقرار، حيث تستغل الجماعات المسلحة هذه الانقسامات لتجنيد الأفراد وتأجيج الصراعات. في بوركينا فاسو، على سبيل المثال، أدى هجوم مسلح في مدينة جيبو إلى مقتل أكثر من ١٠٠ مدني، مما يعكس تصاعد العنف وفشل الدولة في حماية المدنيين[٢].

٤. تنامي نفوذ الجماعات الإرهابية:

استغلت الجماعات الإرهابية، مثل القاعدة وداعش، الفراغ الأمني والسياسي في المنطقة لتوسيع نفوذها. في عام ٢٠٢٣، وقعت حوالي نصف الوفيات الناتجة عن الإرهاب عالمياً في منطقة الساحل، مع تسجيل بوركينا فاسو وحدها ٢٥٪ من هذه الوفيات[٣].

2024, 11.1: 81- 107.

(1) SANDOR, Adam; FROWD, Philippe M.; HÖNKE, Jana. Productive failure, African agency, and security cooperation in West Africa: The case of the G5 Sahel. European Journal of International Security, 2024, 1.19-

(2) MBIANDA, Kellian. Political transition and democratic challenges in central Sahel. Conflict Trends, 2024, 2024.2: 33- 40.

(3) IMAM, Mukhtar; TIJJANI, Chubado Babbi. Challenges in Ungoverned Spaces and the Crisis of Insecurity Across the Sahel. Advances in Social Sciences Research Journal, 2024, 11.1.

٥. التدخلات الأجنبية وتغير موازين القوى:

شهدت المنطقة تحولاً في النفوذ الدولي، حيث تراجع الدور الفرنسي والأمريكي لصالح روسيا، التي عززت وجودها من خلال دعم الأنظمة العسكرية وتقديم المساعدات الأمنية. هذا التحول أثار مخاوف من زيادة التوترات الجيوسياسية وتعقيد جهود مكافحة الإرهاب[1].

تُظهر هذه التحديات أن منطقة الساحل الإفريقي تمر بمرحلة حرجة تتطلب تدخلاً دولياً وإقليمياً متوازناً يركز على تعزيز الحكم الرشيد، دعم المؤسسات المدنية، ومكافحة الإرهاب بشكل شامل. كما أن معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، مثل الفقر والتهميش، تُعد ضرورية لتحقيق استقرار دائم في المنطقة.

(1) OMEJE, Kenneth. Insurgency, Counterinsurgency, and Regional Insecurity in the African Sahel. African Conflict & Peacebuilding Review, 2025, 15.1: 77- 106.

المبحث الثاني: التدخلات الدولية في منطقة الساحل الإفريقي

تشهد منطقة الساحل الإفريقي تدخلات دولية متعددة الأبعاد، تعكس صراعاً جيوسياسياً متصاعداً بين قوى عالمية تسعى لتعزيز نفوذها في منطقة استراتيجية غنية بالموارد، لكنها تعاني من هشاشة أمنية وسياسية. فيما يلي أبرز ملامح هذه التدخلات:

أولا: الدور الفرنسي:

لعبت فرنسا دوراً محورياً في منطقة الساحل الإفريقي من خلال عملياتها العسكرية، وعلى رأسها عملية "برخان"، التي أطلقتها في أغسطس ٢٠١٤ بهدف مكافحة الجماعات الجهادية في دول الساحل الخمس: مالي، النيجر، بوركينا فاسو، تشاد، وموريتانيا، جاءت هذه العملية امتداداً لعملية "سيرفال" التي بدأت في ٢٠١٣ للتصدي للتهديدات الإرهابية في شمال مالي[١]، ورغم الجهود المبذولة، واجهت عملية برخان تحديات عديدة أثرت على فعاليتها، منها: تصاعد الهجمات الإرهابية فلم تؤدِ العملية إلى تقليص نشاط الجماعات المسلحة بشكل ملموس، بل شهدت المنطقة تصاعداً في الهجمات الإرهابية، مما زاد من حالة عدم الاستقرار[٢]، كما تزايدت المشاعر المعادية لفرنسا في دول الساحل، حيث اعتبر البعض الوجود الفرنسي امتداداً للنفوذ الاستعماري، مما أدى إلى احتجاجات ومطالبات بانسحاب القوات الفرنسية، فشهدت دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر انقلابات عسكرية، مما أدى إلى توتر العلاقات مع فرنسا وطلب بعض الحكومات الجديدة انسحاب القوات الفرنسية. وفي نوفمبر ٢٠٢٢، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رسمياً انتهاء عملية برخان، مؤكداً على ضرورة إعادة تقييم الاستراتيجية الفرنسية في إفريقيا بالتعاون مع

---

(١) قالع الضروس سمير، منطقة الساحل الإفريقي وأهميتها الإستراتيجية في إفريقيا: دراسة جيوساسية، مجلة أكاديميا للعلوم السياسية – المجلد (٦)، العدد (٢)، ٢٠٢٠. ص ١٩٦.

(٢) الطيب بروال. إستراتيجية الاتحاد الأوروبي-الفرنسي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠١٩. ص ٦٩٩.

الشركاء الأفارقة[١].

ثانيا: الدور الأمريكي:

لعبت الولايات المتحدة دوراً مهماً في منطقة الساحل الإفريقي من خلال وجودها العسكري والتعاون الأمني مع دول المنطقة، إلا أن هذا الدور شهد تغيرات ملحوظة في السنوات الأخيرة نتيجة للتحديات السياسية والأمنية المتزايدة، فأعلنت الولايات المتحدة عن تحول في استراتيجيتها في إفريقيا، حيث بدأت في تشجيع الدول الشريكة على تحمل مسؤوليات أمنية أكبر بدلاً من الاعتماد على الدعم الأمريكي المباشر، فجاء هذا التوجه خلال مناورات "African Lion" التي شاركت فيها أكثر من ٤٠ دولة، وأوضح الجنرال مايكل لانغلي، قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، أن الشركاء الأفارقة بحاجة إلى تعزيز قدراتهم الأمنية الذاتية[٢].

وهكذا شهدت منطقة الساحل تراجعاً في النفوذ الأمريكي، خاصة بعد الانقلابات العسكرية في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، وأدى ذلك إلى توتر العلاقات مع الولايات المتحدة، حيث طلبت بعض الحكومات الجديدة انسحاب القوات الأمريكية، وفي عام ٢٠٢٤، أعلنت النيجر إنهاء التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، مما أدى إلى إغلاق القواعد الأمريكية وسحب القوات بحلول سبتمبر ٢٠٢٤ [٣].

---

(١) هويدا أبو العلا، انعكاسات الانقلابات العسكرية في الساحل الإفريقي على النفوذ الفرنسي دراسة حالتي: النيجر والجابون. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٩)، العدد (١)، ٢٠٢٥. ص ٤٩٩.

(٢) آمنة بوبصل، التنافس الفرنسي الأمريكي في منطقة الساحل الإفريقي في فترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣. ٢٠١٢. ص ٣٧.

(٣) خديجة بن سعيد، محدودية دور الأطراف الإقليمية في منطقة الساحل الإفريقي في ظل التنافس الدولي. مجلة العلوم القانونية والسياسية، منشورات جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، المجلد (١)، العدد (١٣)، ٢٠٢٢. ص ٧٣.

استغلت روسيا والصين الفراغ الذي خلفه تراجع الدور الأمريكي لتعزيز وجودهما في المنطقة. قدمت روسيا الدعم العسكري لبعض الدول، بينما استثمرت الصين في مشاريع البنية التحتية والموارد الطبيعية. هذا التنافس الدولي زاد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي في الساحل[١].

ثالثاً: الدور الروسي:

لعبت روسيا دوراً متزايداً في منطقة الساحل الإفريقي خلال السنوات الأخيرة، مستفيدة من تراجع النفوذ الغربي، وخاصة الفرنسي، لتعزيز حضورها العسكري والسياسي عبر أدوات غير تقليدية، أبرزها مجموعة "فاغنر" الأمنية الخاصة، التي أعيد تنظيمها لاحقاً تحت اسم "فيلق إفريقيا"[٢].

بدأت مجموعة فاغنر نشاطها في مالي عام ٢٠٢١، بعد الانقلاب العسكري وطرد القوات الفرنسية. قدمت المجموعة دعماً أمنياً للنظام العسكري، شمل تدريب القوات المحلية، وتأمين كبار المسؤولين، والمشاركة في عمليات عسكرية ضد الجماعات المسلحة. وفي عام ٢٠٢٤، تم دمج فاغنر رسمياً ضمن "فيلق إفريقيا" التابع لوزارة الدفاع الروسية، مما منحها طابعاً رسمياً في تنفيذ المهام العسكرية والدبلوماسية في المنطقة[٣].

---

(1) ABDERAHMANI, Chouaib. The growing American role in the African Sahel region and its repercussions on French strategic interests. Revue des Sciences Humaines & Sociales, 2024, 10.1: 67.82-

(2) HORAK, Lukas, et al. Building the „Russieafrique “: Russian influence operations changing the geopolitics in the Sahel. The Strategic Review for Southern Africa, 2024, 46.1 & 2. P 294.

(3) SEDDIK, S.; ABDELLAH, A. The Russian Presence in Africa and Historical Relations with Algeria. Science, Education and Innovations in the Context of Modern Problems, 2025, 8.3: 105.118-

عززت روسيا علاقاتها مع أنظمة انتقالية في دول مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر، من خلال تقديم دعم عسكري غير مشروط، وتوقيع اتفاقيات للتنقيب عن الموارد الطبيعية مثل الذهب واليورانيوم. كما نظمت موسكو منتديات أمنية لتعزيز نفوذها، مستفيدة من الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات الغربية[١].

يمثل الدور الروسي في منطقة الساحل الإفريقي تحولاً في موازين القوى، حيث تسعى موسكو لتعزيز نفوذها من خلال أدوات غير تقليدية مثل فاغنر وفيلق إفريقيا. ورغم تحقيق بعض المكاسب السياسية والاقتصادية، إلا أن التحديات الأمنية والانتهاكات الحقوقية تثير تساؤلات حول فعالية هذا الدور في تحقيق استقرار دائم في المنطقة.

رابعاً: أدوار دولية أخرى (الاتحاد الأوربي، الصين، تركيا):

تلعب عدة قوى دولية دوراً متزايداً في منطقة الساحل الإفريقي، مستفيدة من الفراغ الذي خلفه تراجع النفوذ الغربي، خاصة الفرنسي. من أبرز هذه القوى: الاتحاد الأوروبي، الصين، وتركيا، حيث تسعى كل منها إلى تعزيز حضورها عبر أدوات مختلفة تشمل الدعم الأمني، الاستثمارات الاقتصادية، والمبادرات الدبلوماسية.

في عام ٢٠١١، أطلق الاتحاد الأوروبي أول استراتيجية شاملة لمنطقة الساحل، تستند إلى الربط بين الأمن والتنمية. تهدف هذه الاستراتيجية إلى معالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، مثل ضعف الحوكمة، الفقر، والتطرف العنيف، من خلال دعم الإصلاحات الأمنية والاستثمار في التنمية الاقتصادية والاجتماعية[٢]، فأرسل الاتحاد الأوربي بعثة مدنية غير تنفيذية أُطلقت في عام ٢٠١٥، تهدف إلى تعزيز

(1) ADEFISOYE, Taiwo; TITUS, Utibe. THE EMERGENCE OF AES STATES: A POSITIVE DEVELOPMENT IN TACKLING INSECURITY IN THE SAHEL?. Security Science Journal, 2025, 6.1: 155.

(٢) الطيب بروال. إستراتيجية الاتحاد الأوروبي-الفرنسي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد (١)، العدد (٦)، ٢٠١٩. ص ٦٩٨.

قدرات قوات الأمن الداخلية في مالي (الشرطة، الدرك، والحرس الوطني) من خلال التدريب والمشورة الاستراتيجية. تسعى البعثة إلى دعم إصلاح قطاع الأمن وتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان. بالإضافة إلى بعثة تدريب عسكرية بدأت في عام ٢٠١٣ لتدريب القوات المسلحة المالية، ومع ذلك تم إنهاء مهمتها في مايو ٢٠٢٤ بسبب التحديات السياسية والأمنية المتزايدة(١). وخصص الاتحاد الأوروبي موارد مالية كبيرة لدعم التنمية في دول الساحل، بما في ذلك تمويل مشاريع البنية التحتية، التعليم، والصحة. كما أطلق مبادرات لتعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد، مع التركيز على تمكين المرأة والشباب(٢).

يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز الأمن والتنمية في منطقة الساحل من خلال استراتيجيات متعددة تشمل الدعم الأمني، التنمية الاقتصادية، وتعزيز الحوكمة. ومع ذلك، تواجه هذه الجهود تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات السياسية، تنامي النفوذ الدولي المنافس، والتحديات التنسيقية والموارد المحدودة. يتطلب تحقيق الأهداف المرجوة إعادة تقييم الاستراتيجيات الحالية وتعزيز التعاون مع الشركاء المحليين والدوليين.

بالإضافة إلى الاتحاد الأوربي تلعب الصين دوراً متزايد الأهمية في منطقة الساحل الإفريقي، مستفيدة من تراجع النفوذ الغربي، وخاصة الفرنسي، لتعزيز حضورها الاقتصادي والأمني والدبلوماسي، إذ تركز الصين على الاستثمار في مشاريع البنية التحتية والطاقة في دول الساحل، بهدف تأمين الموارد الطبيعية وتعزيز الروابط التجارية، وفي تشاد، تُسيطر الشركة الوطنية الصينية للبترول (CNPC) على إنتاج النفط منذ عام

(1) COLOMBA-PETTENG, Léonard. What do 'local elites' seek from EU security policies in the Sahel? Re-thinking the agency of non-European actors. Cooperation and conflict, 2024, 59.4: P 538.

(2) SANDOR, Adam; FROWD, Philippe M.; HÖNKE, Jana. Productive failure, African agency, and security cooperation in West Africa: The case of the G5 Sahel. European Journal of International Security, 2024, 1.19-

٢٠٠٣. وفي النيجر، تم تنفيذ مشروع خط أنابيب النفط "أجاديم-كوتونو" بتكلفة ٤ مليارات دولار، لربط حقول النفط بميناء كوتونو في بنين[١]، مما يُعد أكبر استثمار في البلاد منذ استقلالها. كما مولت الصين مشاريع متنوعة مثل بناء المدارس، الجسور، وحفر الآبار في النيجر، بما في ذلك جسر "الجنرال سيني كونتشي" في نيامي[٢].

ومع الاستثمارات الاقتصادية والبنية التحتية تعزز الصين تعاونها الأمني مع دول الساحل لمواجهة التحديات الأمنية وحماية استثماراتها عن طريق الدعم المالي ففي عام ٢٠١٩، تعهدت الصين بتقديم أكثر من ٤٥ مليون دولار لقوة مجموعة الساحل المشتركة (G5) لدعم جهود مكافحة الإرهاب، وتزويد المعدات العسكرية فسدت الصين فجوة في إمدادات الأسلحة بعد تراجع الدور الفرنسي والروسي، حيث زودت بوركينا فاسو بـ١١٦ ناقلة جنود وست مركبات هجومية في عام ٢٠٢٤[٣]. إضافة إلى ذلك الدور الدبلوماسي والسياسي إذ تسعى الصين إلى تعزيز علاقاتها السياسية مع دول الساحل من خلال قيام وزير الخارجية الصيني بجولات في إفريقيا، شملت تشاد والنيجر، لتعزيز العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقيات تعاون، كما تسعى الصين إلى كسب دعم الدول الإفريقية في الأمم المتحدة، مستفيدة من علاقاتها الاقتصادية والسياسية لتعزيز نفوذها العالمي بالتصويت في المحافل الدولية[٤].

---

(1) BOURAGBA, Abdessamed; AISSAT, Fadhila. A geopolitical study of the Sahel region. Revue de Recherches et Etudes Scientifiques, 2025, 19.1: 642.662-

(2) SAMKHARADZE, Nikoloz. Great Power Dynamics in the Sahel Region Since 2022. In: South Caucasus and Black Sea Security Conference. p. 50.

(3) AJALA, Olayinka. The New Scramble for Africa: Impact of Insecurity and Democratic Fragility on Africa-EU Relations. In: Africa, the EU and the Samoa Agreement. Routledge, 2025. p. 16.29-

(4) SOUR, Lofti. French interventionism in the Sahel: a flawed strategy, imperfect geopolitics. Przegląd Geopolityczny, 2024, 48: 91.112-

وتلعب تركيا دوراً متنامياً في منطقة الساحل الإفريقي، مستفيدة من تراجع النفوذ الفرنسي والغربي لتعزيز حضورها في المجالات الأمنية، الاقتصادية، والدبلوماسية. ففي مجال التعاون الأمني والعسكري قدمت تركيا مساعدات مالية لقوة مجموعة الساحل المشتركة (G5) لدعم جهود مكافحة الإرهاب، وزودت تركيا دول الساحل، مثل بوركينا فاسو والنيجر، بطائرات مسيرة وأسلحة، مما ساهم في تعزيز قدراتها الأمنية. وبرزت شركة "سادات" التركية كشريك أمني في المنطقة، حيث تنشط في النيجر وبوركينا فاسو، وتقدم خدمات أمنية وتدريبية[١]. وفي مجال التعاون الاقتصادي والاستثماري مولت تركيا مشاريع بنية تحتية في مالي وموريتانيا، بما في ذلك بناء طرق ومستشفيات ومدارس، ووقعت تركيا اتفاقيات مع النيجر في مجالات التعدين والطاقة، مما يعزز من حضورها الاقتصادي في المنطقة[٢]. أما في المجال الدبلوماسي تقدم تركيا منحاً دراسية للمواطنين الأفارقة، وتدير مؤسسات تعليمية عبر "مؤسسة معارف"، بالإضافة إلى تقديم مساعدات إنسانية من خلال "تيكا" والهلال الأحمر التركي، وزادت تركيا من عدد سفاراتها في إفريقيا، مما يعكس اهتمامها المتزايد بالمنطقة[٣].

وهكذا يتبين أن تركيا تسعى إلى تعزيز حضورها في منطقة الساحل الإفريقي من خلال مزيج من التعاون الأمني، الاستثمارات الاقتصادية، والدبلوماسية النشطة. ورغم التحديات، تستمر أنقرة في توسيع نفوذها، مما يجعلها لاعباً رئيسياً في مستقبل المنطقة.

(١) صافو بلماحي. الاستراتيجية الأمنية التركية في منطقة الساحل الإفريقي حماية للمصالح الاقتصادية أم تحدي للنفوذ التقليدي الفرنسي؟. السياسة العالمية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٢٣. ص ٣٢٢.

(2) MUSTAPHA, Ahmed Badawi. Türkiye-Alliance of Sahel States Relations. Insight Turkey, 2024, 26.3: 203- 222.

(٣) جنى جبور. تركيا: دبلوماسية القـوة الناهضة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠١٩. ص ١٢٧.

المبحث الثالث: تنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي

تُعَدُّ منطقة الساحل الإفريقي واحدة من أكثر المناطق تأثراً بانتشار الجماعات المسلحة، خاصة في دول مالي، النيجر، وبوركينا فاسو. تتعدد هذه الجماعات من حيث الأيديولوجيا والانتماءات، وتتنوع بين تنظيمات جهادية مرتبطة بالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية، وأخرى محلية ذات طابع عرقي أو قبلي. مثل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) وهي تحالف جهادي مرتبط بتنظيم القاعدة، وتُعد من أبرز الفاعلين المسلحين في منطقة الساحل الإفريقي، خاصة في مالي، بوركينا فاسو، والنيجر، وتُعد الجماعة الفرع الرسمي لتنظيم القاعدة في مالي، وقد أعلن زعيمها الولاء لزعيم تنظيم القاعدة[١]. وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، المعروف حالياً باسم "ولاية الساحل"، هو فرع تابع لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ينشط في منطقة الساحل الإفريقي، خاصة في المثلث الحدودي بين مالي، النيجر، وبوركينا فاسو، والمعروف بمنطقة ليبتاكو-غورما[٢]. وحركة أنصار الإسلام هي جماعة جهادية سلفية مسلحة تنشط في منطقة الساحل الإفريقي، خاصة في شمال بوركينا فاسو ووسط مالي، وتُعد من أوائل الجماعات المسلحة التي ظهرت في بوركينا فاسو، ولعبت دوراً محورياً في تصاعد العنف الجهادي في المنطقة[٣].

أما أهم الجماعات العرقية فهي جماعة "دان نا أمباساغو"، التي تعني بلغة الدوغون "الصيادون الذين يثقون بالله"، هي ميليشيا محلية تأسست عام ٢٠١٦ في وسط مالي، تحديداً في منطقة موبتي، وتضم أفراداً من جماعة الدوغون. تُعدّ هذه

(١) أمل أحمد. مهددات أمن الحدود في إفريقيا: المظاهر والأسباب وسياسات الاستجابة. مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (١٣)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢. ص ٩.

(٢) فوزية زراولية، الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في إفريقيا جنوب الصحراء: مراجعة نقدية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٩. ص ١٢٨.

(٣) رشا عطوة عبد الحكيم. التدخل الدولي وتأثيره على ظاهرة الإرهاب دراسة حالة الدولة الليبية. مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (١٣)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢. ص ١٧.

الجماعة جزءاً من قوات الدفاع الذاتي المحلية التي ظهرت في سياق النزاعات العرقية والقبلية المتزايدة في المنطقة. تأسست هذه الجماعة بدعم ضمني من الحكومة المالية، في إطار جهودها لمكافحة الجماعات المسلحة مثل "جبهة تحرير ماسينا" و"نصرة الإسلام والمسلمين"، اللتين تُعتبران من أبرز الجماعات الجهادية المرتبطة بالقاعدة في منطقة الساحل. تُركّز الجماعة على حماية مجتمع الدوغون من الهجمات المتزايدة من قبل جماعات الفولاني والجماعات الجهادية[١].

على الرغم من أن جماعة "دان نا أمباساغو" تُعتبر خصماً للجماعات الجهادية مثل "نصرة الإسلام والمسلمين"، إلا أن بعض التقارير تُشير إلى أن الجماعة قد تتعاون مع هذه الجماعات في بعض الأحيان، خاصة في مواجهة تهديدات مشتركة[٢]. هذا التفاعل المعقد يُظهر التداخل بين الديناميكيات المحلية والجهادية في منطقة الساحل.

تُعد منطقة الساحل الإفريقي من أكثر المناطق تأثراً بظاهرة تنامي الجماعات المسلحة، التي تُعتبر من أبرز التحديات الأمنية والإنسانية في القارة. تتعدد الأسباب التي ساهمت في هذا التنامي، وتُشكل مجتمعة بيئة خصبة لانتشار هذه الجماعات. فيما يلي شرح لأبرز هذه الأسباب:

١. الفراغ الأمني وضعف الدولة: تعاني العديد من دول الساحل، مثل مالي وبوركينا فاسو والنيجر، من ضعف مؤسسات الدولة في المناطق الريفية والنائية. هذا الضعف يُسهم في غياب السلطة المركزية، مما يتيح للجماعات المسلحة فرض سيطرتها على مناطق شاسعة. على سبيل المثال، أفادت التقارير بأن الجماعات المسلحة كانت

(1) PIOMBO, Jessica; KALLEL, Lina; ENGLEBERT, Pierre. Understanding the dynamics of state responses to security threats in the Sahel. African Security, 2024, 1- 27.

(2) AGUILAR, Sergio; APARECIDO, Julia. Civil wars and armed groups under COVID-19: motivations and factors in the silencing guns and the persistence of violence. Small Wars & Insurgencies, 2025, 1- 43.

تحتل نصف أراضي بوركينا فاسو عام ٢٠٢٢، لكن جهود السلطات الانتقالية مكنت من استرجاع نسبة ٧١٪ من تلك الأراضي[١].

٢. الفقر والبطالة: يُعتبر الفقر المدقع والبطالة من العوامل الرئيسية التي تدفع الشباب في منطقة الساحل إلى الانضمام للجماعات المسلحة. تُشير التقارير إلى أن العديد من الشباب، خاصة في المناطق الريفية، ينضمون لهذه الجماعات بحثاً عن دخل ثابت أو بسبب غياب الفرص الاقتصادية[٢].

٣. التهميش الاجتماعي والسياسي: تعاني بعض المكونات القبلية، مثل قبائل الفولاني، من التهميش الاجتماعي والسياسي. استطاعت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" أن تُقدم نفسها كمدافع عن حقوق هذه الجماعات، مما ساعدها في تجنيد أفراد منها وتوسيع نفوذها[٣].

٤. النزاعات العرقية والقبلية: تُعتبر النزاعات بين القبائل المختلفة، مثل الدوغون والفولاني، من العوامل التي تُسهم في تفشي العنف في المنطقة. فتستغل الجماعات المسلحة هذه النزاعات لتوسيع نفوذها، حيث تُقدم نفسها كطرف محايد أو كقوة تُعيد التوازن بين الأطراف المتنازعة.

٥. التدخلات العسكرية الأجنبية: على الرغم من أن التدخلات العسكرية الأجنبية، مثل عملية برخان الفرنسية، تهدف إلى مكافحة الإرهاب، إلا أن بعض الدراسات تُشير إلى أن هذه التدخلات قد تُفاقم الوضع الأمني. تُعتبر هذه التدخلات

---

(1) SAKA, Moshood. An Evaluation of Violent Terrorist Groups, Conflict and Development in the Sahel-Sahara Region. Acta Universitatis Danubius. Juridica, 2024, 20.2: 68- 79.

(2) EDET, Samuel; EDET, Efefiong; CONFIDENCE, Nwankwo. Military regimes in the Sahel as recruitment sergeants for rebel governance. Journal of Central and Eastern European African Studies, 2024, 4.2: 50- 64.

(٣) أمل أحمد. المصدر السابق. ص ١١.

أحياناً بمثابة "احتلال" في نظر بعض السكان المحليين، مما يُزيد من مشاعر العداء تجاه القوات الأجنبية ويُسهم في تعزيز خطاب الجماعات المسلحة[١].

٦. ضعف استراتيجيات التنمية: تُعتبر استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الساحل غير فعّالة. تركيز الحكومات على الجوانب الأمنية على حساب التنمية يُفاقم من الأوضاع المعيشية للسكان، مما يُزيد من قابلية تأثرهم بالجماعات المسلحة[٢].

تُظهر هذه الأسباب أن تنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل ليس نتيجة لعامل واحد، بل هو نتاج تداخل عدة عوامل سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وأمنية. لمعالجة هذه الظاهرة، يجب تبني استراتيجيات شاملة تُركز على تعزيز مؤسسات الدولة، تحسين الظروف الاقتصادية، معالجة النزاعات المحلية، وتطوير استراتيجيات تنموية فعّالة.

---

(١) رشا عطوة عبد الحكيم. المصدر السابق ٢٠٢٢. ص ١٨.

(2) ZISO, Edson; HAMANDISHE, Antonetta Lovejoy. Coups and Terror in the Sahel: Terrorist Groups' Exploitation of State Fragility and Ungoverned Spaces in Burkina Faso and Niger. Journal of Central and Eastern European African Studies, 2024, 4.2: 27- 49.

المبحث الرابع: التفاعل بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة

تُظهر التجربة الواقعية في منطقة الساحل الإفريقي أن التدخلات الدولية، رغم نواياها المعلنة في مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار، قد تساهم أحياناً في تعزيز الجماعات المسلحة بدلاً من تقويضها. فعلى الرغم من أن التدخلات العسكرية، مثل عملية "برخان" الفرنسية، تهدف إلى مكافحة الإرهاب، إلا أن هذه العمليات غالباً ما تؤدي إلى نتائج عكسية. فبدلاً من القضاء على الجماعات المسلحة، ساهمت هذه التدخلات في تعزيز قدرتها على إعادة التنظيم والتوسع. على سبيل المثال، بعد بدء عملية "برخان"، أعادت الجماعات الإرهابية تجميع نفسها ووسعت مناطق نفوذها، خاصة في وسط مالي، مما أدى إلى تصاعد الهجمات المسلحة(١).

وشهدت دول الساحل سلسلة من الانقلابات العسكرية، مثل تلك التي حدثت في مالي وبوركينا فاسو والنيجر بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٣. هذه الانقلابات غالباً ما تكون مدفوعة بالإحباط الشعبي تجاه الوضع الأمني المتدهور، مما يؤدي إلى فراغ أمني تستغله الجماعات المسلحة لتوسيع نفوذها. على سبيل المثال، في بوركينا فاسو، أدت الانقلابات العسكرية المتتالية إلى إضعاف مؤسسات الدولة، مما سمح للجماعات المتطرفة باستغلال الفراغ الأمني(٢).

وفي بعض الحالات، قد تكون التدخلات الدولية غير فعّالة أو حتى ضارة. على سبيل المثال، تشير بعض التقارير إلى أن بعض القوى الدولية قد تكون قد قدمت دعماً غير مباشر للجماعات المسلحة لتحقيق مصالحها الخاصة. من جهة أخرى، تستغل الجماعات المسلحة حالة السخط الشعبي تجاه التدخلات الدولية لتقديم نفسها كبديل

---

(١) فوزية زراولية، المصدر السابق. ص ١٣١.

(2) BALDARO, Edoardo; LOPEZ LUCIA, Elisa. Spaces of (in-) security and intervention: spatial competition and the politics of regional organizations in the Sahel. Territory, Politics, Governance, 2024, 12.8: 1095- 1113.

محلي، مما يعزز من قدرتها على التجنيد والانتشار[١].

وتستمر الجماعات المسلحة في تنفيذ هجمات متكررة على القوات الحكومية والأهداف المدنية، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني. على سبيل المثال، في مايو ٢٠٢٥، نفذت "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" هجوماً على نقطة تفتيش حدودية في بنين، مما أسفر عن مقتل ٧ من أفراد الأمن واختطاف ٣ آخرين، مما يبرز تصاعد نشاط الجماعات المسلحة في المنطقة[٢].

إن التفاعل بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي يُظهر أن الحلول العسكرية وحدها غير كافية لمعالجة جذور الأزمة. من الضروري تبني استراتيجيات شاملة تشمل تعزيز المؤسسات المحلية، تحسين الظروف الاقتصادية، ومعالجة الأسباب الاجتماعية والسياسية التي تُغذي التطرف. فقط من خلال مقاربة متكاملة يمكن تحقيق استقرار دائم في المنطقة.

لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في منطقة الساحل الإفريقي، بادرت دول المنطقة إلى تشكيل تحالفات إقليمية تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي، وتقليل الاعتماد على القوى الأجنبية[٣].

فتأسس "تحالف دول الساحل" في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣ بعد توقيع "ميثاق ليبتاغو غورما" بين مالي، النيجر، وبوركينا فاسو، جاء هذا التحالف في سياق إقليمي معقد،

---

(1) SANDNES, Marie. The effect of asymmetric interdependence on the outcomes of military cooperation in the Sahel. Cooperation and Conflict, 2024, 59.3: 405- 424.

(2) CLINE, Lawrence E. Sharing Intelligence: The Case of the Sahel. International Journal of Intelligence and Counterintelligence, 2025, 1- 18.

(3) ADEFISOYE, Taiwo; TITUS, Utibe. THE EMERGENCE OF AES STATES: A POSITIVE DEVELOPMENT IN TACKLING INSECURITY IN THE SAHEL?. Security Science Journal, 2025, 6.1: 145- 161.

حيث شهدت المنطقة موجة من الانقلابات العسكرية، وتصاعد نشاط الجماعات المسلحة، وتراجع الوجود الفرنسي، مما دفع الدول الثلاث إلى البحث عن حلول محلية لمواجهة التحديات الأمنية. ويهدف التحالف إلى إقامة منظومة دفاعية مشتركة، وتعزيز التعاون العسكري، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، مع التأكيد على التضامن الكامل بين الدول الأعضاء، كما يسعى التحالف إلى توسيع عضويته ليشمل دولاً أخرى تشترك في أهداف التحرر الاقتصادي والاستقلال السياسي[١].

وفي مجال التعاون العسكري والاقتصادي قامت دول التحالف بعدة خطوات منها[٢]:

- **التدريبات العسكرية المشتركة**: في مايو ٢٠٢٥، أجرت جيوش مالي، النيجر، وبوركينا فاسو مناورات عسكرية في بلدة تيل بشمال غرب النيجر، بمشاركة قوات من تشاد وتوغو، تحت اسم "تارها-ناكال٢ ". تهدف هذه المناورات إلى تعزيز قدرات القوات المسلحة، وتعميق التعاون الإقليمي والدولي، وتشكيل جبهة موحدة ضد التهديدات العابرة للحدود.

- **المبادرات الاقتصادية**: يعتزم التحالف إنشاء بنك إقليمي للاستثمار والتنمية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتوفير التمويل للمشاريع التنموية المشتركة.

وفي إطار سعيها لتعزيز التعاون الإقليمي، نظمت دول التحالف مشاورات رسمية مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) في العاصمة المالية

(1) OSUCHUKWU, Cynthia Nkechi; ITEKE, Wilson Chibuzor; EMESIANI, Ifeanyi Godspower. The Alliance of Sahel States and the Future of West African Regional Integration.

(2) IRRUM, Shahzadi; HUMZA, Aadersh. The Alliance of Sahel States: Assessing Impacts and Lessons. Pakistan Journal of Social Sciences, 2025, 45.1: 91- 106.

باماكو. تهدف هذه المشاورات إلى تعزيز التنسيق بين المنظمات الإقليمية، ومناقشة سبل مواجهة التحديات الأمنية المشتركة[١].

ورغم الجهود المبذولة، يواجه التحالف تحديات عدة، منها[٢]:

- **التنسيق بين الدول الأعضاء**: تختلف الأولويات والموارد بين الدول الأعضاء، مما قد يؤثر على فعالية التنسيق المشترك.
- **الضغوط الدولية**: تتزايد الضغوط من القوى الكبرى والمنظمات الدولية، مما قد يؤثر على استقلالية التحالف وقراراته.
- **التهديدات الأمنية المستمرة**: لا تزال الجماعات المسلحة تشكل تهديداً مستمراً، مما يتطلب استراتيجيات مرنة وفعّالة لمواجهتها.

ومع ذلك، يمثل تحالف دول الساحل خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون الإقليمي، وتقليل الاعتماد على القوى الأجنبية، والعمل المشترك لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية في المنطقة.

---

(1) OLUYEMI, Opeoluwa Adisa. The Cold War Resurgence: A Discourse on the Rivalry between ECOWAS and AES in West Africa. International Journal of Social Sciences and English Literature, 2025, 9.1: 1- 9.

(2) AMOAH, Michael. Decolonizing Françafrique: Unravelling Françafrique and the Formation of the Alliance of Sahel States. In: Decolonizing African Politics. Springer, Cham, 2025. p. 79- 105.

الخاتمة:

شهدت منطقة الساحل الإفريقي تحولات جيوسياسية عميقة خلال السنوات الأخيرة، تجلت في تزايد نفوذ الجماعات المسلحة، وتراجع دور القوى الدولية التقليدية، وظهور تحالفات إقليمية جديدة. فقد شهدت المنطقة سلسلة من الانقلابات العسكرية التي أدت إلى تغييرات في السلطة، مما أثر على استقرار الدول الأعضاء في مجموعة الساحل الخمس (G5). في هذا السياق، نشأت تحالفات إقليمية جديدة، مثل "تحالف دول الساحل" بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، بهدف تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي لمواجهة التحديات المشتركة. وعلى الرغم من الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار، إلا أن بعض التدخلات العسكرية، مثل عملية "برخان" الفرنسية، واجهت تحديات في تحقيق أهدافها، مما أدى إلى إعادة تقييم دور القوى الغربية في المنطقة، وفي المقابل، ظهرت قوى جديدة، مثل روسيا، التي سعت إلى ملء الفراغ الناجم عن انسحاب القوى الغربية، مما أدى إلى تحول في موازين القوى الإقليمية. واستفادت الجماعات المسلحة من الفراغ الأمني الناجم عن ضعف الدولة وتعدد الولاءات القبلية، مما ساهم في توسع نفوذها في مناطق شاسعة من الساحل، خاصة في الحدود الثلاثية بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر.

في مواجهة هذه التحديات، بادرت دول الساحل إلى تعزيز التعاون الإقليمي، من خلال إنشاء تحالفات عسكرية واقتصادية، وتنظيم مناورات مشتركة، بهدف تعزيز قدراتها الذاتية في مواجهة التهديدات الأمنية.

تستمر منطقة الساحل في مواجهة تحديات جيوسياسية معقدة، تتطلب استراتيجيات شاملة تجمع بين تعزيز القدرات المحلية، وتعميق التعاون الإقليمي، وإعادة تقييم دور القوى الدولية. ويتضح أن هذه المنطقة تشهد مرحلة مفصلية تتداخل فيها العوامل السياسية والأمنية والاقتصادية، مما يستدعي تحليلاً دقيقاً لفهم أبعاد هذه التحولات وتداعياتها.

أهم الاستنتاجات:

١. تزايد النفوذ الإقليمي: أدى تراجع الدور الفرنسي في المنطقة إلى بروز تحالفات إقليمية جديدة، مثل "تحالف دول الساحل"، الذي يهدف إلى تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي بين الدول الأعضاء لمواجهة التحديات المشتركة.

٢. تأثير التدخلات الدولية: أسهمت التدخلات العسكرية الدولية، مثل عملية "برخان" الفرنسية، في تعزيز القدرات العسكرية لدول الساحل، لكنها أيضاً أثارت تساؤلات حول فعالية هذه التدخلات في تحقيق الاستقرار المستدام.

٣. تنامي الجماعات المسلحة: استفادت الجماعات المسلحة من الفراغ الأمني الناجم عن ضعف الدولة وتعدد الولاءات القبلية، مما ساهم في توسع نفوذها في مناطق شاسعة من الساحل، خاصة في الحدود الثلاثية بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر.

٤. التحديات الاقتصادية: أدى انعدام الأمن إلى تعطيل شبكات التجارة الإقليمية، مما أثر على اقتصادات الدول المجاورة، وزاد من معدلات الفقر والبطالة، وأدى إلى زيادة الإنفاق العسكري على حساب القطاعات الاجتماعية مثل التعليم والصحة.

٥. أهمية التعاون الإقليمي: أظهرت الأحداث الأخيرة أهمية تعزيز التعاون الإقليمي بين دول الساحل، من خلال إنشاء آليات مشتركة لمكافحة الإرهاب، وتعزيز التنسيق الأمني، وتطوير استراتيجيات تنموية مستدامة.

التوصيات:

وبناء على ما توصل اليه البحث من نتائج، يقدم الباحث توصيات تسهم في انهاء تنامي التدخلات الأجنبية والجماعات المسلحة في منطقة الساحل، هي:

١. تعزيز بناء الدولة في دول الساحل من خلال تقوية المؤسسات الوطنية، وتعزيز

سيادة القانون، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٢. تطوير استراتيجيات أمنية إقليمية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، وتعزز من فعالية مكافحة الجماعات المسلحة.

٣. تشجيع الاستثمارات الاقتصادية المستدامة التي تساهم في خلق فرص عمل، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز التنمية البشرية.

٤. تعميق التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لتعزيز الدعم الفني والمالي، وتبادل الخبرات في مجالات الأمن والتنمية.

إن التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي تتطلب مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الأمنية، السياسية، والاقتصادية، مع التركيز على تعزيز المؤسسات الوطنية وتفعيل دور المجتمع المدني، لتحقيق استقرار مستدام وتنمية شاملة في المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. أسماء رسولي، مكانة الساحل الإفريقي في الاستراتيجية الامريكية بعد احداث ١١ سبتمبر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠١١. ص ١٩.

٢. أمل أحمد. مهددات أمن الحدود في إفريقيا: المظاهر والأسباب وسياسات الاستجابة. مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (١٣)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢. ص ٩.

٣. آمنة بوبصل، التنافس الفرنسي الأمريكي في منطقة الساحل الإفريقي في فترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣. ٢٠١٢. ص ٣٧.

٤. جنى جبور. تركيا: دبلوماسية القـوة الناهضة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠١٩. ص ١٢٧.

٥. خديجة بن سعيد، محدودية دور الأطراف الإقليمية في منطقة الساحل الإفريقي في ظل التنافس الدولي. مجلة العلوم القانونية والسياسية، منشورات جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، المجلد (١)، العدد (١٣)، ٢٠٢٢. ص ٧٣.

٦. رشا عطوة عبد الحكيم. التدخل الدولي وتأثيره على ظاهرة الإرهاب دراسة حالة الدولة الليبية. مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (١٣)، العدد (١٤)، ٢٠٢٢. ص ١٧.

٧. صافو بلماحي. الاستراتيجية الأمنية التركية في منطقة الساحل الإفريقي حماية للمصالح الاقتصادية أم تحدي للنفوذ التقليدي الفرنسي؟. السياسة العالمية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٢٣. ص ٣٢٢.

٨. الطيب بروال. إستراتيجية الاتحاد الأوروبي-الفرنسي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠١٩. ص ٦٩٩.

٩. الطيب بروال. إستراتيجية الاتحاد الأوروبي-الفرنسي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد (١)، العدد (٦)، ٢٠١٩. ص ٦٩٨.

١٠. فوزية زراولية، الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في إفريقيا جنوب الصحراء: مراجعة نقدية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٩. ص ١٢٨.

١١. قالع الضروس سمير، منطقة الساحل الإفريقي وأهميتها الإستراتيجية في إفريقيا: دراسة جيوساسية، مجلة أكاديميا للعلوم السياسية – المجلد (٦)، العدد (٢)، ٢٠٢٠. ص ١٩٦.

١٢. مسعد سفيان، الدولة الفاشلة كمدخل لتفسير الوضع الراهن في دول الساحل الإفريقي- دراسة حالة دولة مالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر٣، ٢٠٢١. ص ١٤٨.

١٣. هويدا أبو العلا، انعكاسات الانقلابات العسكرية في الساحل الإفريقي على النفوذ الفرنسي دراسة حالتي: النيجر والجابون. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (٣٩)، العدد (١)، ٢٠٢٥. ص ٤٩٩.

ثانية المصادر الاجنبية:

14. ABDERAHMANI, Chouaib. The growing American role in the African Sahel region and its repercussions on French strategic interests. Revue des Sciences Humaines & Sociales, 2024, 10.1: 67.82-

15. ADEFISOYE, Taiwo; TITUS, Utibe. THE EMERGENCE OF AES STATES: A POSITIVE DEVELOPMENT IN TACKLING INSECURITY IN THE SAHEL?. Security Science Journal, 2025, 6.1: 155.

16. AGUILAR, Sergio;

APARECIDO, Julia. Civil wars and armed groups under COVID-19: motivations and factors in the silencing guns and the persistence of violence. Small Wars & Insurgencies, 2025, 1.43-

17. AJALA, Olayinka. The New Scramble for Africa: Impact of Insecurity and Democratic Fragility on Africa-EU Relations. In: Africa, the EU and the Samoa Agreement. Routledge, 2025. p. 16.29-

18. ALREDAISY, Samir Mohamed Ali Hassan. Transnational Arabs of the Sahel: Geographic Distribution and Involvement in Sudan's Wars of April 2023.

19. ALREDAISY, Samir Mohammed Aki Hassan. Slavery and Diaspora in the Sahel Region: Characteristics and Implications.

20. AMOAH, Michael. Decolonizing Françafrique: Unravelling Françafrique and the Formation of the Alliance of Sahel States. In: Decolonizing African Politics. Springer, Cham, 2025. p. 79.105-

21. BALDARO, Edoardo; LOPEZ LUCIA, Elisa. Spaces of (in-) security and intervention: spatial competition and the politics of regional organizations in the Sahel. Territory, Politics, Governance, 2024, 12.8: 1095-.1113

22. Bergamaschi, I., Sandor, A., & Solomon, H. (2020). France's military intervention in the Sahel and the evolution of its strategic narrative. Contemporary Security Policy, 41(1), 1–24.

(Swedd). Journal of Somali Studies: Research on Somalia and the Greater Horn of African Countries, 2024, 11.1: 81.107-

27. CLINE, Lawrence E. Sharing Intelligence: The Case of the Sahel. International Journal of Intelligence and Counterintelligence, 2025, 1.18-

28.COLOMBA-PETTENG, Léonard. What do 'local elites' seek from EU security policies in the Sahel? Re-thinking the agency of non-European actors. Cooperation and conflict, 2024, 59.4: P 538.

29. EDET, Samuel; EDET, Efefiong; CONFIDENCE, Nwankwo. Military regimes in the Sahel as recruitment sergeants for rebel governance. Journal of Central and Eastern European African Studies, 2024, 4.2: 50.64-

23. Boeke, S., & Schuurman, B. (2015). Operation 'Serval': A strategic analysis of the French intervention in Mali. Journal of Strategic Studies, 38(6), 801–825.

24. B O U R A G B A , Abdessamed; AISSAT, Fadhila. A geopolitical study of the Sahel region. Revue de Recherches et Etudes Scientifiques, 2025, 19.1: 642-.662

25. Charbonneau, B. (2017). Intervention in Mali: Building peace between peacekeeping and counterterrorism. African Spectrum, 52(2), 113–133.

26. CHUKWUDI, Celestina Ekene, et al. Conflict and Security Challenges in the Semi-Arid Region of Sahel: Implications for Sahel Women's Empowerment and Demographic Dividend

30. European Union. (2011). Strategy for Security and Development in the Sahel. Brussels: European External Action Service. (pp. 1–10).

31. HORAK, Lukas, et al. Building the „Russieafrique “: Russian influence operations changing the geopolitics in the Sahel. The Strategic Review for Southern Africa, 2024, 46.1 & 2. P 294.

32. IMAM, Mukhtar; TIJJANI, Chubado Babbi. Challenges in Ungoverned Spaces and the Crisis of Insecurity Across the Sahel. Advances in Social Sciences Research Journal, 2024, 11.1.

33. International Crisis Group. (2022). The Sahel: Managing a volatile security landscape. Africa Report No. 308. (pp. 1–15).

34. IRRUM, Shahzadi; HUMZA, Aadersh. The Alliance of Sahel States: Assessing Impacts and Lessons. Pakistan Journal of Social Sciences, 2025, 45.1: 91.106-

35. MBIANDA, Kellian. Political transition and democratic challenges in central Sahel. Conflict Trends, 2024, 2024.2: 33.40-

36. MUSTAPHA, Ahmed Badawi. Türkiye-Alliance of Sahel States Relations. Insight Turkey, 2024, 26.3: 203.222-

37. OLUYEMI, Opeoluwa Adisa. The Cold War Resurgence: A Discourse on the Rivalry between ECOWAS and AES in West Africa. International Journal of Social Sciences and English Literature, 2025, 9.1: 1.9-

38. OMEJE, Kenneth. Insurgency, Counterinsurgency, and Regional Insecurity in the African Sahel. African Conflict & Peacebuilding Review, 2025, 15.1: 77.106-

39. OSUCHUKWU, Cynthia Nkechi; ITEKE, Wilson Chibuzor; EMESIANI, Ifeanyi Godspower. The Alliance of Sahel States and the Future of West African Regional Integration.

40. PIOMBO, Jessica; KALLEL, Lina; ENGLEBERT, Pierre. Understanding the dynamics of state responses to security threats in the Sahel. African Security, 2024, 1.27-

41. SABAHELZAIN, Majdi M., et al. Implications of conflict on vaccination in the Sahel region. BMJ global health, 2025, 10.1.

42. SAKA, Moshood. An Evaluation of Violent Terrorist Groups, Conflict and Development in the Sahel-Sahara Region. Acta Universitatis Danubius. Juridica, 2024, 20.2: 68.79-

43. SAMKHARADZE, Nikoloz. Great Power Dynamics in the Sahel Region Since 2022. In: South Caucasus and Black Sea Security Conference. p. 50.

44.SANDNES, Marie. The effect of asymmetric interdependence on the outcomes of military cooperation in the Sahel. Cooperation and Conflict, 2024, 59.3: 405.424-

45. SANDOR, Adam; FROWD, Philippe M.; HÖNKE, Jana. Productive failure, African agency, and security cooperation in West Africa: The case of the G5

Sahel. European Journal of International Security, 2024, 1- 19.

46. SEDDIK, S.; ABDELLAH, A. The Russian Presence in Africa and Historical Relations with Algeria. Science, Education and Innovations in the Context of Modern Problems, 2025, 8.3: 105.118-

47. SOUR, Lofti. French interventionism in the Sahel: a flawed strategy, imperfect geopolitics. Przegląd Geopolityczny, 2024, 48: 91- .112

48. ZISO, Edson; HAMANDISHE, Antonetta Lovejoy. Coups and Terror in the Sahel: Terrorist Groups' Exploitation of State Fragility and Ungoverned Spaces in Burkina Faso and Niger. Journal of Central and Eastern European African Studies, 2024, 4.2: 27.49-